(41) سلطان جائر " (1). وقال صلى ا عليه وآله وسلم : " سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه ، فقتله " (2). والاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر شُرّ ِع لمصلحة العموم ، وبه ردع للسفهاء لكي لا يتمادوا في سفاهتهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : " ... والاَمر بالمعروف مصلحة للعوام ، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء " (3). رابعاً : الحفاظ على عزة المسلمين : الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقرّر مدى تماسك المسلمين وتعاونهم على تكاليف الاِيمان ، ويجعلهم يشعرون جميعاً شعوراً واحداً بضرورة القيام بأعباء الامانة المناطة بهم ، ويثبّ ِت بعضهم بعضاً فلايتخاذلون ، ويقوّي بعضهم بعضاً فلا يتراجعون أمام المشاق والعقبات، فيتآزرون على ثقل المسؤولية ، ومشقة الطريق ، منطلقين نحو الهدف السامي وراء وجودهم وكيانهم ، ويتناصرون لمواجهة الاخطار والتحديات المحدقة بهم ، ويستصغرون كل قوة ، وكل عقبة ، وكل كيد ، وهم يشعرون بأنّ ا تعالى معهم إن أدّوا مسؤوليتهم في الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال أمير المؤمنين عليه السلام : " من أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين ، من نهى عن المنكر أرغم انوف الفاسقين " (4). _____ 1) سنن ابن ماجة 2 : 1329 / 4011 . 2) الترغيب والترهيب 3 : 225 . 3) نهج البلاغة : 512 ، الحكمة / 252 . 4) تصنيف غرر الحكم : 332 .